

لواعج الأشجان

- [169] سبعة (1) منهم لصلب علي * قد ابيدوا وسبعة (2) لعقيل وابن عم النبي عونا
اخاهم * ليس فيما ينوبهم بخذول واندبي كلهم فليس إذا ما * ضن بالخير كلهم بالخيال (4)
وسمي النبي غودر فيهم * قد علوه بصارم مسلول لعن الله حيث حل زيادا * وابنه والعجوز ذات
البعول (3) " فخرج علي بن الحسين الأكبر وقيل الأصغر وامه ليلى بنت أبي قره (مره خ ل) بن
عروة بن مسعود الثقفي وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب وكان من أصبح الناس وجهها
وأحسنهم خلقا وكان عمره تسع عشرة سنة وقيل ثمان عشرة سنة وقيل خمس وعشرون سنة وهو أول
قتيل يوم كربلاء من آل أبي طالب فاستأذن أباه في القتال فاذن له ثم نظر إليه نظرة آيس
منه وارخي عينيه فبكى ثم رفع سبابتيه نحو السماء وقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد
برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا
إليه اللهم امنعهم بركات الأرض وفرقهم تفريقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قديدا ولا ترض
الولاء عنهم أبدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا وصاح يا ابن سعد
(1) تسعة خ ل. (2) وستة خ ل وخمسة خ ل. (3)
وهي سمية أم زياد أو مرجانة أم عبيد الله وكانت من البغايا وقصتهما مشهورة (منه). (4) -
الصواب تقديم البيت الخامس على الرابع..